

كتاب الاستسقاء من المنتقى للشيخ ابن عثيمين 42

محمد بن صالح العثيمين

نعم؟ طيب اذا وانا ما فسرت كلام فانا عارف اني احمد الله ما بين يعني ما هي بك شي. وش تقولون فيه يعني سمعت صوتا لما عطس سمعت صوتا وغلب على ظني او ربما تيقنت انه حمد الله لكن ما سمعت اللفظ - [00:00:16](#)

ها او الوجوب ايه الظاهر انه يجب عليك اذا علمت انه انه حمد الله فهو لازم النفسي حبيبي يقول الرسول فحمد الله عطس فحمد الله وهذا حمد الله نعم؟ اذا سمعت اي معلوم - [00:00:38](#)

اذا سمع هذا سمعته الان سمعت الاكل ما ما ميزت ماذا يقول اما لخفاء صوته واما للكنة في في لسانه او لسبب من الاسباب نعم. اي نعم. لكن التفصيل ابله في في تحقيق المراد - [00:01:05](#)

لان يرحمك الله عام يشمل كل ما فيه الرحمة لكن اهداء التفصيل فاذا هداه الله عز وجل هداة العلم والعمل والتوفيق واصح شأنه فهذا يكون فيه التفصيل في الرحمة يهدينا ويهديك الله. اي نعم - [00:01:31](#)

هذا لا ينبغي اذا قال يهدينا ويهديكم الله نقول هذا امر لا ينبغي لانه خلاف ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم ولان هذا الرجل ما قال يرحمنا الله ويرحمه - [00:01:51](#)

حتى تقول يهديني الله ويهديك فانت افعل ما امر به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو كان يرحمنا فلا ينبغي ايضا ينبغي ان يقول يرحمك الله كما امر به ليش - [00:02:03](#)

بالجواب ان تأتي بالسياق كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لا ما هو وجوبا لكنه لا لا لا تخرج عنه يعني لا تقول مثلا البدوي يرحمك الله لو قال قائل بدل ما اقول يرحمك الله فيقول - [00:02:18](#)

يعطيك الله ما تمنيت نقول هذا ما يجوز لكن لو قال يرحمك الله ويرحمنا قلنا هذا جائز لكن الافضل الاقتصار على ما جاء به الناس نعم ها نعم اي نعم - [00:02:29](#)

وش تقولون اذا عطس فحمد الله سمعت يا احمد الله في هالخطبة فهل اشمته ام لا هذا الرجل هل يشرع لهذا العاطس ان يحمد الله حمدا يسمعه الناس نعم الجواب لا - [00:02:59](#)

لانه يشغل الناس يسألهم عن استماع الخطبة واذا كان هذا غير مشروع له فانه لا يجب الرد عليه او لا يجب تسميته ولهذا نقول مثل ما قال الاخ اسمع عادل - [00:03:30](#)

انه ينبغي ان نعلمه وتري اذا عطست والامام يخطب لا ترفع صوتك بالحمد لان في ذلك اشغال لغيرك. الصلاة كذلك يا شيخ نعم والصلاة كذلك ايضا اذا كان يشغلهم ولا سيما ان اذا كان يخشى ان احدا يتعجب - [00:03:47](#)

ثم يقول له يرحمك الله لان بعض الناس قد يكون ساهي لصلاته ولا سمع واحد يقول الحمد لله ها ربما يقول يرحمك الله وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:08](#)

ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم يزل في مخرفة الجنة حتى يرجع. رواه احمد ومسلم والترمذي قال ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم والعيادة انما تكون في المرض بخلاف الزيارة - [00:04:23](#)

الزيارة تكون في الصحة والعيادة في المرض وقولها المسلم اذا عاد اخاه المسلم قيدها بالاسلام في العائد والمعول لان غير المسلم لا ينتفع بعيادته فلو ان رجلا من الكفار قال مسلما لم ينتفع بهذه العيادة - [00:04:46](#)

لان من شرط الانتفاع بالعبادات ان تكون واقعة من مسلم كذلك لو ان احدا عاد غير مسلم لو ان مسلما عاد غير مسلم فانه لا يحصل

على هذا الثواب وذلك لان عيادة المسلم - 00:05:15

احب الى الله عز وجل من عبادة غير المسلم بل ان عيادة غير المسلم ليست مشروعة الا اذا كان هناك حق خاص يستوجب العيادة او اذا رجونا بذلك المصلحة لا ما هو - 00:05:34

المثال الاول لو كان هذا الذي ليس بمسلم جارا لي ومرض فاني اعوده لا باعتبار انه مريض ولكن باعتبار انه جار والجار له حق على جاره جاره كذلك لو كان - 00:05:54

ليس جارا لي ولكني عدت لاعرض عليه الاسلام وادعوه الى الاسلام فان هذا جائز ايضا بل قد يكون في هذا الحال مندوبا اليه فان الدعوة للاسلام لا شك انها من الامور المطلوبة - 00:06:16

وقد عاد النبي صلى الله عليه وسلم غلاما يهوديا وهو مريض وجاءه وهو في سياق الموت فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يسلم او دعاه الى الاسلام فنظر الى ابيه - 00:06:35

فقال له اطع ابا القاسم كيف اليهودي الخبيث يعرف ان الحق مع النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا امر امر ابنه في هذه الحال اللي هي حال فراق الدنيا امره بان يطيع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:54

قال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه بي من النار نعم ما اتيسر من بعد ما ندري انما في تلك اللحظة ما اسلم - 00:07:12

وقوله لم يزل في مخرفة الجنة حتى يرجع لم يزل هذه من افعال الاستمرار وافعال الاستمرار كم كم الافعال التي تدل على الاستمرار اخذناها في بابكنا اربعة ما هي نعم - 00:07:28

نعم نعم اي وزع نعم هذه افعال تدل على استمرار تقول ما برح يفعل كذا؟ يعني انه دائما يفعله من فك يفعل كذا ما فتى يفعل كذا ما زال يفعل كذا - 00:07:52

ها؟ ها لا ما تدعو على هذا اذا قلت لم يزل يفعل كذا فهي تدل على الاستمرار قال الله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك وقال تعالى لن ابرح الارض - 00:08:16

ها حتى يأذن لي ابي وقال تعالى قانون تالله تفتؤ تذكر يوسف يعني لا تزال تذكر يوسف هنا ما زال في مخلفة الجنة ما هي مخرفة الجنة؟ مخرفة الجنة يعني جناها - 00:08:38

من الخرف وهو جنابة الثمر معروف في لغتنا الى الان اظن يقول فلان انخرف ها خرف النخلة ولا لا؟ يعني يجنيها فالمخرفة يعني معناه جنابة جنابة الثمر ولا يزال يجني الثمر - 00:08:57

حتى يرجع ففي هذا الحديث دليل على مشروعية عيادة المسلم لاختيه المسلم من اين تؤخذ المشروعية هنا الترغيب الطريف الشيء يدل على مشروعيته كما ان الترهيب منه يدل على كراهة وعدم مشروعيته - 00:09:22

ثانيا من فوائد الحديث اثبات الجزاء وانه من جنس العمل لانه لم يزل في مخرج الجنة منذ خرج من بيته الى ان يرجع الى بيته ومن فوائده ان الوسائل لها احكام ومقاصد - 00:09:47

كيف ذلك الوسائل لها احكام المقاصد المشي نعم لان المشي مهو به العيادة لكنه وسيلة الى العيادة فانت الان تثاب من حين ما تخرج من بيتك الى ان ترجع اليه - 00:10:11

الى ان ترجع اليه. وهذا يدل على مشروعية على ان الوسائل لها احكام المقاصد ومن فوائد الحديث ان عيادة غير المسلم يعني اذا عاد احد غير مسلم مسلما لم يحصلوا على هذا الثواب - 00:10:37

لقوله ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم ومن فوائد الحديث ايضا ان عيادة غير المسلم بمعنى اذا اذا عدت غير المسلم لم يحصل لك هذا هذا الثواب - 00:11:03

لقوله ها اخاه المسلم ومن فوائده ايضا اختيار الالفاظ التي تدعو الى الشفقة والقيام بالحق من اين تؤخذ من قوله اخاه هذا اخاه فان هذه الكلمة توجب للانسان ان تنبعث فيه الهمة - 00:11:21

لعيادة اخي ومن فوائد الحديث ثبوت وجود الجنة ثبوت وجود الجنة لقوله في مخرفة الجنة والجنة وجودها ثابت دل عليه القرآن واجماع السلف قال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم - [00:11:56](#)

وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل الجنة ورأى فيها قصرا لعمر قام بعينه الجنة موجودة الان لكن اين محلها ها فوق السماوات السبع - [00:12:25](#)

لانهما فوق كل شيء واما النار فهي ايضا موجودة ولكنها في اسفل السافلين قال الله تعالى واتقوا النار التي ها اعدت للكافرين وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى النار - [00:12:51](#)

ورأى فيها المرأة التي تعذب في هرة حبستها ورأى فيها عمر ابن لحي يجرق قسبة يعني امعاءه والعياذ بالله ورأى فيها صاحب المحجن صاحب المحشن هذا رجل سارق يسرق الحجاج - [00:13:11](#)

معه محجن والمحجن هو العصا المحنية الرأس اذا مر به الركب مسك المتاع في هذا المحجن ان فطن له احد قال تعلق متاعك بمحجر وان لم يخطر له احد مشى وخلقى - [00:13:34](#)

نعم رآه النبي عليه الصلاة والسلام يعذب وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عاد المسلم اخاه مشى في غرفة الجنة حتى يجلس - [00:13:56](#)

فاذا جلس وعملته الرحمة فان كان غدوة صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي وان كان مساء صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح رواه احمد وابن ماجه والترمذي ها - [00:14:12](#)

اول الترمذي. وللترمذي وابي داوود نحوه. في قرابة الجنة يا شيخ. نعم غرفة عندي بهالف هذا الحديث كسابقه اذا عاد المسلم اخاه من اخو المسلم المسلم وقول مشى في غرفة الجنة حتى يجلس يعني عنده - [00:14:33](#)

والحديث السابق يدل انه دخول في الجنة حتى يرجع لكن هذا الحديث الثاني فيه زيادة على ما سبق في غرفة الجنة حتى يجلس فاذا جلس غمرته الرحمة ايش معنى غمرات - [00:15:04](#)

اي غبطته واحاطت به من كل جانب وهذا كقوله في الحديث غشيتهم الرحمة يعني احاطت بهم من كل جانب وينبغي لمن عادى المريض كما سبق ان يكون حريصا على تذكيره التوبة - [00:15:21](#)

والوصية وتهوين الامر عليه وادخال السرور عليه بحسب المستطاع قال فاذا فان كان غدوة صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي. وان كان مساء صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وش معنى صلى عليه - [00:15:41](#)

اي دعا له دعا له قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة يطهرهم وتزكهم بها وصلي عليهم يعني ادعوا لهم فالصلاة تأتي بمعنى الدعاء وتأتي بمعنى الصلوات المعروفة الاقوال والافعال المعلومة - [00:16:00](#)

وما هو الاصل في اللغة وفي الشرع اما في الشرع فالاصل انها للعبادة المعروفة فاذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يقول الله صلاة بغير ظهور فالمراد بالصلاة المعروفة واما في اللغة فهي - [00:16:27](#)

الدعاء فاذا جاءنا في كلام العرب صلى الله على فلان المعنى ان انه يدعو له بالصلاة عليه وما معنى وما معنى صلاة الله على عبده المراد ثناؤه عليه في الملأ الاعلى - [00:16:46](#)

كما قاله ابو العالي رحمه الله وان كان بعض الناس يقول ان الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الادميين الدعاء لكن هذا ليس بصحيح لاننا لو قلنا ان الصلاة هي الرحمة - [00:17:07](#)